

## جعلناه نورا: الجزء الأول من القرآن الكريم



السبت 27 مايو 2017 01:05 م

د\ خالد أبو شادي، عبر حسابه الشخصي بموقع فيسبوك:

1. قال الله عن كتابه: (هدى للمتقين)، فلا يهتدي بأنواره غير المتقين؛ لأنهم أطفأوا نور الطاعة في قلوبهم، وآثروا ظلمة الذنب، فكانوا كالعميان!
2. كشف الله سر عدم انتفاع أكثر الناس بالقرآن، فقال: { هَدَى لِلْمُتَّقِينَ }، وما أقل من اتقى، ولذا .. ما أقل من اهتدى!
3. أول صفة مدح الله بها عباده في كتابه: (الذين يؤمنون بالغيب)، وبها يتميز الخلق، فأشدهم إيماناً أعظمهم تصديقاً بالغيب، وبهذا سبقنا أبو بكر!
4. (الذين يؤمنون بالغيب): لا تخسر هذه الصفة بكثرة حرصك على أخبار الإعجاز العلمي التي تؤيد ما في القرآن من حقائق، بل اجعل شعارك: إن كان فقد صدق!
5. (أولئك على هدى): جاء بلفظ (على) أي مستعلين بهدايتهم، وذكر الله أهل الضلالة فقال: (أولئك (في) ضلال مبين) أي منغمسين به!
6. (ومن الناس من (يقول) آمناً بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ) تقييم كل إنسان بأفعاله لا بأقواله!
7. ( وما يصدعون إلا أنفسهم "وما يشعرون" )
8. قال ابن عرفة: نفى عنهم الشعور، وهو مبادئ الإدراك فبنفي مبادئ الإدراك ينتفي كل الإدراك من باب أخرى!
9. (في قلوبهم مرض): المريض يجد طعم الطعام على خلاف ما هو عليه، فيرى الحلو مرًا، وكذلك المنافقين يرون الحق باطلاً والباطل حقاً!
9. (فزادهم الله مرضاً): البعض يستعجل نزول العقوبة بالمنافقين! وما درى أن أعظم عقوبة هي مرض القلب، فكيف بزيادته واشتداده؟!
10. (قالوا إنما نحن فُصِّلِحُونَ .. ألا إنهم هم المفسدون): نادرا ما يشعر المفسد أنه فُفسد! ولو شعر لانحلت المشكلة!
11. من صفات المنافقين احتقار الصالحين فضلا عن المصلحين، والتقليل دوماً من شأنهم (أنؤمن كما آمن السفهاء).
12. (أنؤمن كما آمن السفهاء)..(أنؤمن لك واتبع الأزدلون):
- الكبر من أهم أسباب عدم اتباع الحق، هل فهمت الآن لم لا يدخل الجنة من كان فيه ذرة من كبر؟
13. (وإذا خلا إلى شياطينهم):
- تحذير هام! بعض الأصحاب شيطان في صورة إنسان، لكن لا يراه على حقيقته إلا أهل الإيمان!
14. لا تتعجب من إملاء الله للمستهزئ بالحق، فإن الله يبغضه، لذا يملئ له ليزداد إثماً، فيتضاعف عذابه (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون).
15. (وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب) (يتلو الآيات) فيخاطب بها الناس، وينسى نفسه!
16. وَاسْتَعِينُوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) قد ينفذ زاد الصبر، لذا أمرنا الله أن نستعين بالصلاة الخاشعة لتعين الصبر وتقويه!
17. (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين): خُفَّت عليهم عظام الأمور بخشوعهم في الصلاة، فالخشوع قوة!
18. كثيرا ما نوصي من أصيب بمصيبة أن يصبر، لكن ننسى أن نوصيه بقرينة الصبر: الصلاة (واستعينوا بالصبر والصلاة)، وكان! إذا حزه أمر فزع للصلاة!
19. الصلاة ثقيلة على كل من لم يخشع فيها، وأكثر ما يجلب الخشوع اليقين باليوم الآخر (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم).
20. (وأغرقتنا آل فرعون وأنتم تنظرون): تأمل: (وأنتم تنظرون). عند اشتداد الظلم لا يشفي غيظ المظلوم إلا رؤية مصارع الظالم!
21. ( وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ). قال ابن كثير: لا تقابلوا النعم بالعصيان ففُسِّلَوا!
22. ذل الأمة عقوبة على ابتعادها عن دينها، فالله يعز الطائع ولو كان ضعيفا، ويذل العاصي ولو كان قويا (ضربت عليهم الذلة) (ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون). عبد العزيز الطريفي
23. ذل الأمة عقوبة ابتعادها عن دينها، فالله يعز الطائع ولو كان ضعيفا ويذل العاصي ولو كان قويا (ضربت عليهم الذلة) (ذلك بما عصوا

وكانوا يعتقدون) / عبد العزيز الطريفي

24. الحق مهما كان قوياً فلا بد من ثقة صاحبه به ليؤثر، قال الله: (فخذها بقوة) وقال: (خذوا ما آتيناكم بقوة) وقال: (خذ الكتاب بقوة) / عبد العزيز الطريفي
25. (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) للألوان المبهجة أثر على النفوس، فلوّن حياتك بألوان الفرح
26. (والله مخرج ما كنتم تكتمون): ما تكتمه سيخرجه الله لا محالة، فزَيِّنْ باطنك كما زَيَّنت ظاهرك
27. حجر سقط من رأس جبل من خشية الله، فكان ألين من كثير من القلوب القاسية!
28. ( ثم قست قلوبكم من بعد ذلك) قست قلوبهم بعد أن رأوا معجزة إحياء الله قتيل بني إسرائيل، والدرس: لا تأمن قسوة القلب بعد اليقظة
29. (ومنهام أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى): قال ابن تيمية: ذلك متناول لمن ترك تدبر القرآن ، ولم يعلم إلا مجرد تلاوة حروفه!
30. (وقولوا للناس حسنا): إحسان القول مع الكل! قال ابن عباس: لو قال لي فرعون خيراً، لزدت عليه مثله .
31. (وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة): قدّم القول الحسن على الأمر بإقامة الصلاة!
32. (فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا) جعل الخزي مصير من آمن ببعض الكتاب وترك بعضه، ونفس العذاب كان من نصيب فرعون (ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب).
33. (وأشربوا في قلوبهم العجل) عالج هواك في أوائله، قبل أن يتغلغل، فإذا تغلغل تشربّه القلب، وعمي
34. (يأمركم به إيمانكم) الإيمان الحق سلطة نافذة تأمر وتنهى، وليس مشاعر باردة لا تتغيّر سلوكا، ولا تشفي قلوبا
35. (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة): حياة .. أي حياة، فاليهود يحرصون على أي حياة ذليلة كانت أو كريمة، فالمهم ألا يموتوا
36. {يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب} ليس طول العمر محمود دائماً، بل هو مذموم إن كان سبيلا للاستزادة من المعاصي
37. (فإنه نزل على قلبك): نزل على القلب ليتدبره القلب، فهل استقبلنا الآيات (بقلوبنا).
38. قال ابن الجوزي: الدنيا أسحر من هاروت وماروت، فإن هاروت وماروت يُفرّقان بين المرء و زوجته، وأما الدنيا فإنها تفرق بين العبد وربه
39. (لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا): راقب ألفاظك!
40. (فاعفوا واصفحوا): قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كل الناس مني في حلّ، أراد ألا يُعذَّب أحدٌ بسببه
41. (تجدوه عند الله): تجد بعد مشاق الحياة وآلام الموت وأهوال القبر وأحداث البعث وفزع القيامة عملك الصالح حفظه الله لك حتى يأخذ بيدك فيوصلك إلى مقعدك في الجنة
42. (تشابهت قلوبهم) فكم من مختلفين في (الشكل) متشابهين في (القلب)؟!
43. تشابه الظاهر من تقارب القلوب ووحدّة المشاعر (تشابهت قلوبهم).
44. (يتلونه حق تلاوته): قال مجاهد: يعملون به حق عقله
45. (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا (لعلكم ترحمون) ) هذه رحمة الله بمستمع القرآن، فكيف رحمته بقارئه؟! أبشّر!
46. (يتلونه حق تلاوته): وذلك باشتراك اللسان والعقل والقلب، فاللسان يرتل، والعقل يتدبر، والقلب يلين ويخشع
47. (لا ينال عهدي الظالمين): قال شيخ المفسرين الإمام الطبري في تفسيره: هذا خبر من الله جل ثناؤه عن أن الظالم لا يكون إماما يقتدي به أهل الخير
48. في قوله تعالى:"لا ينال عهدي الظالمين" قال ابن خوير منداد : "الظالم لا يصلح أن يكون خليفة ولا حاكماً ولا مفتياً ولا شاهداً ولا راوياً". خباب مروان الحمد
49. (ربنا تقبل منا) قاما بأعظم عمل، ثم دعوا الله أن يتقبل! فلا يغرنك عملك مهما عظم، وسل الله بالقبول
50. تب علينا إنك أنت التواب الرحيم { يفرغان من بناء أعظم بيوت الله في الأرض ويسألان ربهما التوبة ما أجمل الأدب مع الله / عبد الله بلقاسم
51. (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون): الحياة على الإسلام نعمة، والموت على الإسلام توفيق
52. (إذ حضر يعقوب (الموت) إذ قال (لبنيه) ما تعبدون من بعدي) لم يشغل الموت الوالد عن هموم التربية!
53. العبادة لها أثر في صبغة الإنسان في منظره وهديه { صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون } / محمد الربيعة
54. (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) أي : صبغة الإسلام، ومن صبغة الله سيكون لونه متناسقا وجذابا د[عقيل الشمري
55. (صبغة الله)، أي:دين الله، سماه صبغة لأن أثر الدين يتغلغل في خلايا المؤمن كلها كما يتخلل الصبغ في ثنایا الثوب
56. صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة" تأمل كلمة الصبغة، وكأن المطلوب أن يتغلغل الإيمان في كل ذرات حياتنا ويصبغ كل لحظاتها
57. (كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون):
- بعض الناس يظن أن كتمان الحق ليس بعمل، فلا يؤاخذ الله عليه، وهذه الآية تبّد هذا الوهم